خاص بالكفار ويدل له ظاهر حديث مسلم السابق ففيه يختلج العبد
منهم فيقول يا رب انه من امتي فيقول ما تدري ما احدث بعدك
او يطرد عنه بعضهم عصاة مخصوصين ويدل له حديث من يتصل
الله علم يقبل لم يرد على الحوض وقد نقل القرطبي انه ممن
يطرد عن الحوض من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم كالخوارج
والروافض والمعتزلة وكذا الظلمة المسرفون في الجور والظلم
والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي وجميع اهل البدع
والاهواء ثم قال وقد يقال ان من العبد الله وعبيده من
الكبائر وان ورد الحوض وشرب منه فاذا دخل النار بمشيئة
الله تعالى لا يعذب بعطش والله اعلم ولما ذكر الناظم
صاحب الكوثر انه الساقي منه السعداء يوم العطش
الاكبر سال الله تعالى السقي من يده الشريفة يوم الورود
عليه وان يصلي ويسلم عليه كما يليق به بما انه منه اليه
لما روي عن علي كرم الله وجهه ما من دعاء الا بينه
وبين اجابة الله له حجاب حتى يصلي على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم فاذا فعل ذلك انخرق ودخل
الدعاء فان لم يفعل ذلك رجع الدعاء وسلاما ليس
لهما انقضا كما في بعض النسخ دون انقضا ما بدوام
تجليات الجمال والجلال الرضى والخروج من السجن بباب
اللقاء وارتياح الروح روح راح الشهود في دار البقا
نعنا الله الى وجهه الكريم في جملة من لو حجب عنهم
طرفة استغاثوا من النعيم

حلي السيف حلا بالكسر والمد حلي
والاواني جمع انية الذي هو جمع اناء كسقا واسقية واساق
والاناء معروف والف انية مخففة عن الهمزة والاستغفار
طلب المغفرة والرين الطبع والدنس يقال ران ذنبه على
قلبه ورونا الطبع غلب وقال ابو عبيدة في قوله كلا
بل ران كل ما غلبك فقد ران بك وران عليك
ورين الرجل اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل
له به وهو حدث يحر وقيل رين به انقطع به والاشهاد
فتعالى من الشهوة وتقدم الكلام عليه ولما كان بعض
الجماعة قد يغفل عن جعل مباحاته بحسن النية طاعة فيتناول
الطيبات

الطيبات بمجرد اقتضاء الشهوة ويتخذ ما عرفت الحكمة فيه من نحو
استماع المطربات لعبه ولهوه نبه الناظم على جلاء مرآة
القلب بالاستغفار بعد الفراغ مما عساه غشيها من رين شهوة
او طيف نزاع عند غسل كؤوسه وجلاء مطبخ ما به فتصقل
من دنس الطبع كما ينقشع الدخان عن صفائه يتذكر الكماة للمثال
اذ يطير الشيء اقرب خطورا عند ذكره بالبال كتذكر القائل
عند كشف الفدام ورشف المدام نص النقاب ومضى غضى
الورد الرضاب ذكرت ريق حبيبي لشرب راح مفطر ولبس
ذا التجنيس فاتي بالشيء يذكر
على الاستغفار
في صريح الاية وصحيح الاخبار والوعد عليه من انواع التواه
بما لا تحصره من المواهب الدنيوية والاخروية بحساب وامرت
به الرسل كما في التنزيل امرها ورتب عليه من عزائه
ما صرف اليه همتهما استغفروا ربكم انه كان غفارا الى انهار
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل
مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله ويا قوم استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة
الى قوتكم واستغفروا الله ان الله غفور رحيم الى غيرها
وامر به حبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم في الاية جمعه
مع وجوب العصمة واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
واستغفر لذنبك واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم وقد قال
صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين
مرة وسر تخصيص السبعين ان قلبه صلى الله عليه وسلم مستغرق وراء
الحجب السبعين التي وراء السماوات وهو مامور بالتبليغ فيستغرق
هذا العدد ليظهر قلبه على امته فيطلعوا على اسراره وقد قال الشاذلي
في رؤيا يا رسول الله ما معنى الغين الذي انك تستغفر منه سبعين
مرة فقال ذلك غين الانوار لا غين اغيار يا مبارك واستغفاره
صلى الله عليه وسلم لتفسير عين الاستغفار لا منه فكان يحتمل المشاق
لامته عزيز عليه ما عنتم ويستغفر لهم لانه حقيقة المؤمنين بل حقيقة
العالم واصله ولذا قال لا يدخل البوكة في رجل احدكم الا
وجدت المها ونهنا الحديث تشرف التفسير الاشاري في تقلبك
في الساجدين واعلموا ان فيكم رسول الله وتعلم ان المعصية كل
المعصية كل المعصية مباشرة الذنب مع سريان هذه

[illegible]

Copyright © King Saud University